

## الأب قنبر يوقع كتابه في الجامعة اليسوعية



الأب قنبر يوقع كتابه



المشاركون في الندوة

هذا العمل الجبار الذي يتناول الكنائس بقديمها وجديدها». من جهته اعتبر إدمون رزق أن «أطروحة الأب قنبر إضافة نوعية إلى المراجع التي يصحّ اعتمادها تعريفاً بتاريخ الموارنة، في مرحلة هم أوج ما يكونون للعودة إلى جذورهم وتلمس دروبهم، تبصراً في واقع صادم ومآزق مركبة على مختلف المستويات روحياً وسياسياً». كما تطرّق في مداخلة لخمس أحداث مستخلصاً منها بعض العبر «علنا نوقد سراجاً في هجعة ليل موحش» كما قال. الحدث الأول هو إنشاء المدرسة المارونية في روما عام 1584، أما الحدث الثاني فهو انعقاد المجمع اللبناني في دير سيدة اللويزة عام 1736، الذي أصدر قرار إلزامية التعليم ومجانته للموارنة ذكوراً وإناثاً. أما ولادة حنا رزق في جزين الذي أصبح المطران يوسف رزق، فقد اعتبره النائب السابق الحدث الرابع، لينتهي تعداده للأحداث باعتباره إنشاء المطران رزق، من أملاكه الشخصية والعائلية، وفقاً مؤبداً، بمثابة الحدث الخامس.

وتابع رزق: «هذا ما كان بالأمس لكننا الآن نجدنا متباعدين عن روحية الآباء (...) ماذا نفعنا إذا كدّسنا عائدات أوقافنا أو أنفقناها على رفاهية (...) وتركنا عائلتنا في ضائقة العلم؟ لذلك أستاذنكم أن أخلص إلى الآتي: إننا مدعوون للارتداد إلى ذاتنا وتصحيح مسارنا. إن التعليم الإلزامي المجاني هو رسالة كنيستنا والأوقاف أمانات في ذم أوليائها لا إرث لهم مستهلك، مبدد أو مجمد! إن الغاية الحصرية للأوقاف هي توفير التعليم المجاني وعلى الأقل تخفيف عبء الأقساط عن الأهل من إيراداتها. فحذار التماذي في إهمالها أو استغلالها لغير وجهتها».

وقدم المطران مارون العمار «شهادة حية» عن علاقته بالأب ميخائيل قنبر وعبر عن فرحته بكل إصدار يحزّره «من غياهب النسيان في التاريخ والحضارة والتراث المسيحي» ويعيد إليه «رونقه ليظهر بأبهى حلته فتندوق حلاوته متخذين من الأقدمين قدوة لنا».

أما مؤلف الكتاب الأب ميخائيل قنبر فعبّر في كلمة ألقاها عن امتنانه

برعاية الكاردينال مار بشار بطرس الراعي نظّم مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في بيروت، حفل توقيع كتاب الأب ميخائيل قنبر «المطران يوسف رزق (1780-1865)، تلميذ مدرسة عين ورقة. سيرة حياة وإنجازات»، في مدرج بيار أبي خاطر، في حرم العلوم الإنسانية، طريق الشام، بحضور ممثل البطريرك المطران مارون العمار، ورئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي، والنائب السابق إدمون رزق، والأب ميخائيل قنبر، والأب ناجي إدلبي مساعد مدير مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات، وعائلة وأصدقاء المطران يوسف رزق، وحشد من مسؤولي الجامعة والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والأكاديمية.

بعد النشيد الوطني وكلمة ترحيب ألقته ميغال قنبر، ألقى البروفسور سليم دكاش كلمة قال فيها «إنني، كما كتبت في مقدّمة الكتاب، قد هنأت الأب قنبر مرّتين، أولاً على جودة جمع الوثائق التاريخية من كل حذب وصوب وتبويبها وتصنيفها، وثانياً على جودة التحليل والتوليف والاستنتاج العلمي. وذلك كله يليق بالمطران يوسف رزق الذي لم يعيش لنفسه بل من أجل عزة كنيسته ورفعته، وكذلك من أجل مؤسستها التربوية والأكاديمية الرائدة مدرسة عين ورقة، التي أعطاه من فكره وماله وعقله وعاطفته وعلمه واندفاعه».

وتابع دكاش: «إنني عندما أحيي عمل الأب قنبر مقدراً نتاجه العلمي الغني، إنما أحيي أعمال أولئك الطلاب من كنيستنا المارونية بوجه عام الذين اختاروا طريق العلم الصحيح والثقافة المستبيرة والذين يشتغلون على أنفسهم لاكتسابهم المعلومات الصحيحة والمنهجيات الصائبة. فإن طريق النهضة لا شك أنها في اثنين، في التعلم واكتساب العلم وكذلك في اكتساب المزيد من الروحانيات والعمل بموجبها كطريق توصل إلى الكمال الإلهي». وحيّا رئيس الجامعة ختاماً المسؤولين عن مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات في الجامعة «ونحن ممتنون لكل مساعدة تأتي لإكمال



النائب السابق فادي كرم وحضور



افتتاح المعمل